دور وسائل الإعلام و الاتصال في الحقل الرياضي

د/ دويلي منصورية(*)

مقدمة:

تشكل وسائل الإتصال في المجتمع الحديث أدوات لنشر الثقافة وأحداث هذه الأخيرة ويذكر **أحمد الخشاب** عام **١٩٧٤م** أن الإعلام هو منهج وعملية يقوم على هدف التثقيف والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تناسب وعقول الأفراد، كما يؤكد **عبد اللطيف حمزة ١٩٧٥م** أن الصحافة وسيلة إعلامية تثقيفية وهي أيضا وسيلة اتصال جماهيرية تلعب دورا هاما وحيويا في حياة الإنسان، خاصة بعدما توسعت أهدافها لتشمل الثقافة والإعلام والإرشاد والتوجيه.

كما يذكر "**مختار التهامي**" (١٩٦٥م) إلى أن الكلمة المكتوبة تتميز على الكلمة المسموعة بأنها تتيح للقارئ فرصة كافية لإستعاب معناها، كما أنها تترك له حرية اختيار الوقت المناسب للاستمتاع بها والرجوع إليها ينطبق هذا أيضا على الصور المطبوعة وخاصة الصور الإخبارية.

تعريف الإعلام والاتصال :

يعرفه "**حامد زهران**" بأنه عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية أداء راجح للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام.

وبالتالي يفهم من خلال هذا التعريف الموجز التام والدقيق بان الإعلام عملية تعبير موضوعي عن جملة من الحقائق والأرقام وذلك من أجل تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله المتعددة مثل الصحافة والإذاعة والسنيما

(*)أستاذة مشاركة، قسم النشاط الحركي المكيف، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم. جمهورية الجزائر.

وأيضا التلفزيون والمسرح وغيرها من الوسائل الأخرى التي تلعب دورا في نشر الوعي والثقافة المجتمعية.

تعريف الإعلام و الاتصال

أنه عملية نشر وتقويم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة ووقائع محددة وأفكار منطقية وأداء راجع للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام.

- اتصال إعلامي -

الاتصال الإعلامي الرياضي:

– وهو عملية نشر للأخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي.

التطور التاريخي لوسائل الإعلام أو الاتصال:

لقد شهدت وسائل الإعلام أو الاتصال ثلاثة مراحل تاريخية، كل مرحلة تميزت عن غيرها مما شهدته من تحولات و تطورات جعلتها تصل للذي أصبحت علية في الوقت المعاصر– عصر الإنترنت الكمبيوتر.

المرحلة الأولى: كنت وسائل الإعلام والاتصال فيها بدائية كدقات الطبول مثلا في إفريقيا، النقش على الأحجار والمعبد والأشجار وغيرها من وسائل أخرى تهتم بإبلاغ العام والخاص كالخطابة والشعر وكذا المناظرة.

وانتهت هذه المرحلة بظهور آلات الطباعة لتوضيح المعلومات والمعارف للأفراد بتوزيع ما يتم نشره في الكتب، المجلات، الصحف إلخ....

المرحلة الثانية: تميزت هذه المرحلة بظهور وكالات الأنباء المحلية دون الوطنية والإقليمية وكذا الدولية وبذلك وفرت كثيرا من المعلومات المتعددة في مجالات الحياة وفي مختلف الدول خاصة الكبرى منها باستخدام الإذاعات، التلفزيون، المسرح والسينما.

المرحلة الثالثة: الأقمار الصناعية والانترنت.

لقد كانت مصر هي الرائدة في الدول العربية من حيث دخولها نادي الفضاء العالمي في القرن الحادي والعشرين وبالتالي أصبحت مصر أول دولة عربية تدخل هذا التحدي العالمي على المستوى العربي والإفريقي والآسيوي.

تعريف الانترنت: لا يوجد تعريف واحد للانترنت يتفق عليه الجميع وذلك نظرا أغراض تعدد استخداماتها. فهناك من يعتبرها عملية تحدث و تحاور مع أشخاص في أي مكان من العالم وهناك من يعرفها بأنها ببساطة مجموعة من أجهزة الكمبيوتر تتحدث مع بعضها البعض من خلال اتصالها عبر كوابل الألياف الضوئية والخطوط التليفونية وكذا الأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الربط اللاسلكي. وعليه المخطط الآتي يوضح هذا التطور التاريخي.

وتشير **"فوقية حسن عبد البر و آخرون"** (١٩٨٥م) إلى مدى أهمية دور وسائل الإعلام في عملية التثقيف ونشر الوعي الرياضي والمساعدة في تحقيق الكثير من أهداف التربية البدنية والرياضية المتعددة سواء كانت جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

وترى **نادية دمرداش** في نفس النطاق **١٩٧٢م** أن بعض الأنشطة الرياضية مضمون لوسائل إعلام ناجحة وبالتالي يمكن أن تخدم مجالات إعلامية متعددة في مقدمتها المجال الثقافي.

تعريف الإعلام الرياضي:

هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور وبالتالي نشر الوعي الرياضي بين أفراد المجتمع خاصة فئة الشباب.

دور الإعلام الرياضي و وسائله المتعددة في النهوض بممارسة الألعاب و المنافسات الرياضية المختلفة:

١- إعداد كوادر إعلامية متخصصة في الألعاب الفردية والجماعية المختلفة.
٢- إعداد دورات تنمية للعاملين في مجال إعلام التربية البدنية والرياضية.
٣- وضع برامج مخططة للمسابقات والدورات والبطولات المحلية والدولية في كافة الألعاب المختلفة وجذب الجمهور لمشاهدتها.
٤- إقامة البرامج والمباريات والمنافسات والبطولات في الوقت الحر حتى لا تتعارض مع عمل المشاهدين أو الجمهور.
٥- البرامج الرياضية والتعليق عليها معدة بطريقة علمية.
٦- مناسبة البرامج الرياضية مع مستوى المشاهد.
٧- زيادة المساحة والزمن المخصص للرياضة بصفة عامة.
٨- الاهتمام بالحديث مع الأبطال المميزين في مختلف الألعاب.
٩- التعاون بين مؤسسات الإعلام وكليات التربية الرياضية.
١٠- التنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة.

عولمة الإعلام والاتصال:

إن مفهوم عولمة الإعلام والاتصال يستقطب اتجاهين هامين هما:

٩-١ الاتجاه الأول: يؤيد بحماس وبدون تحفظ عولمة الإعلام و يبرز إيجابياتها باعتبارها تدعم التدفق الحر للمعلومات وحق الاتصال وتوفر للجمهور فرصا غير محدودة لحرية الاختيار بين وسائل الإعلام والمعلومات.

٩-٢ الاتجاه الثاني: يعارض بشدة عولمة الإعلام ويرفض كل إيجابياتها وينظر إليها باعتبارها نفيا للتعددية الثقافية وتسيدا لقيم الربح والخسارة وآليات السوق في مجالات الإعلام والمعلومات والاتصالات بالإضافة إلى الاعتداء على حرية وسائل الإعلام والحق في الإيصال واحتكار الشركات المتعددة الجنسية لوسائل الإعلام والاتصال لسلطة الدولة. وعليه وباختصار فإن عولمة الإعلام والاتصال هي: عملية كلية مندمجة الأبعاد والآليات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، ولكن من الواضح أن هناك تركيزا على البعد الاقتصادي في العولمة بوصفه المحرك الرئيسي لعمليات العولمة وبالتالي التقليل من الأبعاد الثقافية والإعلامية.

مفاهيم عولمة الإعلام والاتصال في نشر الثقافة البدنية والرياضية:

خاتمة:

إن عملية الإعلام والاتصال في مجال التربية البدنية والرياضية ضرورة ملحة لما يشهده العالم من ثورة رياضية علمية، إذ تساعد هذه الأخيرة في النهوض بممارسة الرياضة بكافة أنواعها وهذا لا يتأتى إلا من خلال نشر الوعي الرياضي بواسطة مؤسسات الإعلام والاتصال المختلفة والمتعددة والمناسبة لكل الأجناس والأعمار.

لذا يجب الاهتمام أكثر بالأداة الإعلامية المناسبة لميول ورغبات الجمهور مع ضرورة التعاون مع المؤسسات الإعلامية وكليات التربية الرياضية إعطاء المحاضرات المتعلقة بالإعلام في مجال التربية الرياضية وهذا من متطلبات العولمة.

بالإضافة إلى تكوين كوادر متخصصة في الإعلام والاتصال الرياضيين مع زيادة مساحات النشر على مستوى كل أنواع وسائل الإعلام والاتصال وضرورة الربط بين جميع وسائل الإعلام المختلفة.

المراجـــــــــــــــع

١- **حسن أحمد الشافعي:** الإعلام في التربية البدنية والرياضية، دار الوفـــاء لدنيا الطباعة والنشر، الإســـكندرية، جمهوريـــة مصـــر العربية، سنة ٢٠٠٣م.

٢- **بهاء شاهين:** الدليل العلمي لاستخدام الانترنت، كومبيوساينس، الطبعـــة الأولى، سنة ١٩٩٧.

٣- **حسن أحمد الشافعي:** الاتصال في التربية البدنية و الرياضة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، جمهوريـــة مصر العربية، سنة ٢٠٠٤م.

٤- **فوزي قادوس:** دور الإعلام في النهوض بممارسة ألعاب المضرب في جمهورية مصر العربية، إنتاج علمي، سنة ١٩٩٧م.

٥- **ديفيد روي:** الرياضة، الثقافة ووسائل الإعلام، الثالوث الصعب، ترجمة هدى فؤاد، مجموعة النيل العربية، نصر، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٦م.